[332] قال حارثة: قد اعلم انا واياكما في رجع من القول منذ 1 ثلاث وما ذاك الا ليذكر ناس ويرجع فارط 2 وتظهر لنا الكلم 3 وذكرتما نبيين يبعثان يعتقبان بين مسيح ا عز وجل والساعة قلتما وكلاهما من بنى اسماعيل، أولهم محمد بيثرب وثانيهما احمد العاقب، واما محمد صلى ا عليه وآله اخو قريش هذا القاطن بيثرب فآياته حق مؤمن أجل وهو والمعبود احمد الذى نبأت به كتب ا عز وجل ودلت عليه آياته وهو حجة ا عزوجل ورسوله صلى ا عليه وآله الخاتم الوارث حقا ولا نبوة ولا رسول ا عزوجل ولا حجة بين ابن البتول والساعة غيره، بلى وم كان منه من ابنته البتولة البهلولة 4 الصديقة فامنتما 5 ببلاغ ا لكنكما من نبوة محمد صلى ا عليه وآله في أمر مستقر، ولولا انقطاع نسله لما ارتبتما فيما زعمتما به انه السابق العاقب ؟ قالا: أجل ان ذلك لمن أكبر اماراته عندنا. قال: فأتنما وا فيما تزعمان من نبى ثان من بعده في أمر ملتبس والجامعة يحكم في ذلك بيننا، فتنادى الناس من كل ناحية وقالوا: الجامعة يا ابا حارثة الجامعة، وذلك لما مسهم في طول تحاور الثلاثة من السأمة والملل، وظن القوم مع ذلك ان الفلج 6 لصاحبيهما لما كانا يدعيان في تلك المجالس من ذلك، فأقبل أبو حارثة الى علج 7 واقف منه فقال: امض يا غلام فات بهما، فجاء بالجامعة يحملها على رأسه وهو لا يكاد يتماسك بها الثقلها. قال: فحدثني رجل صدق من النجزانية ممن كان يلزم السيد والعاقب ويخف لهما في بعض امورهما ويطلع على كثير من شأنهما، قال: لما حضرت الجامعة بلغ ذلك من

_____ 1 - منك (خ ل). 2 - فارط: مقصر. 3 - يطمئن لنا الكلم، تطهر لنا الكلام (خ ل). 4 - البهلولة (خ ل)، أقول: البهلول: السيد الجامع لكل خير. 5 - فانتما (خ ل). 6 - أفلج ا حجته: أظهرها. 7 - العلج: رجل من كفار عجم، قيل من مطلق الكفار. _____